@ 30 @ (^ فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون (44) وأملي لهم إن كيدي متين (45)) . .

وظاهر الآية أن معناها السجود في الصلاة . .

وعن إبراهيم التيمي أنه قال : هو الصلاة المكتوبة . .

وقال سعيد بن جبير : يدعون إلى السجود بحي على الفلاح وهم سالمون فلا يجيبون . .

قوله تعالى : (^ فذرني ومن يكذب بهذا الحديث) أي : خلني وإياه وكله إلي لأجازيه بعمله . .

وقيل ذرني أي : لا تشغل قلبك به ، ودعني وإياه فإني مجازيه ومكافئه ، وهو بمعنى الأول . .

والعرب تقول مثل هذا القول ، وإن لم يكن هناك أحد يمنعه منه ، قال الشاعر : .

(ذريني والثعلب أم سعد % تقلني الأرض (أو بيتك) أمالا) .

وقوله : (^ سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) الاستدراج في كلام العرب هو الأخذ قليلا قليلا ، ومنه درج الصبي إذا مشى قليلا قليلا . .

وروى عبد الرحمن بن داود الخريبي عن سفيان الثوري أنه قال : الاستدراج هو إسباغ النعم ، ومنع الشكر . .

وقيل : هو أنه كلما جدد ذنبا جدد ا له نعمة . .

وعن عقبة بن مسلم قال : إذا كان العبد على معصية ا ثم أعطاه ا ما يحب ، فليعلم أنه في استدراج . .

وعن الحسن البصري قال : كم من مستدرج يحسن الثناء عليه ، ومغرور يستر ا عليه . .

(وقيل) : سنستدرجهم أي : نمكر بهم من حيث لا يعلمون . .

وقوله : (^ وأملي لهم) أي : أمهلهم ولا أباغتهم جهرا ، بل آخذهم وأمكر بهم قليلا قليلا . .

وقد بينا معنى الإمهال والإملاء من قبل . .

وقوله : (^ إن كيدي متين) أي : شديد .